التغييرات الثقافية في بُردة كعب بن زهير بين الأصل العربي والترجمات التركية العثمانية "دراسة مقارنة"

ياسر أحمد محمد محمود قناوي (*)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد،

إن لقصيدة البُردة لكعب بن زهير أهمية خاصة؛ لأنها تقف على مفرق عصرين فنيين: العصر الجاهلي في ألفاظه وصوره وبيئته، والعصر الإسلامي في ألفاظه وصوره وثقافته. وقد ترجمت بُردة كعب بن زهير ترجمات عديدة إلى التركية والإنجليزية، وإلى عدة لغات أخرى كاللاتينية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والفارسية (١).

ويرصد البحث ما جاء في البُردة من تغييرات ثقافية، وذلك بين الأصل العربي والترجمات التركية العثمانية. والمقارنة في هذا البحث ستكون بين أصل البُردة العربي، والترجمات الشعرية كترجمة حريمي البروسوي، وترجمة أبو أدهم محمد فائز، وترجمة عبد الباقي بن أحمد، وترجمة كامل أفندي، والترجمات النثرية كترجمة عبدي باشا، وترجمة إسبارطه لي زين العابدين، محاولة التعرف على الفروق الدلالية والثقافية في نقل المعنى من ترجمة إلى أخرى.

ومن أسباب اختيار الموضوع الرغبة في إفراد دراسة مستقلة تتناول المقارنة بين بُردة كعب بن زهير في أصلها العربي، وترجماتها إلى التركية العثمانية، وتبين الفروق الدلالية والثقافية بين بُردة كعب بن زهير والترجمات التركية العثمانية في موضوع التغييرات الثقافية، وتوضيح الفرق بين الأصل والترجمة. بالإضافة إلى تركيز الدراسات العربية على دراسة بُردة كعب بن زهير دون مقارنتها بترجماتها التركية العثمانية. وكذلك لا يوجد في حدود علمي دراسة تناولت التغييرات الثقافية في بُردة كعب بن زهير بين الأصل العربي والترجمات التركية العثمانية.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [الترجمات العثمانية لقصيدة البُردة لكعب بن زهير دراسة نقدية]، وتحت إشراف: أ.د. بديعة محمد عبد العال- كلية الآداب – جامعة عين شمس & أ.د. حمدي علي عبد اللطيف – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) راجع: تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ج١، ص ١٥٦ وما بعدها.

ويستند هذا البحث إلى المنهج المقارن، الذي يعنى بالمقارنة بين الترجمات وأصلها، بغرض تعرف أوجه القرب، وأوجه البعد فيها.

وقد جاء البحث مكونًا من مبحثين، وخاتمة، وهي كالآتي:

المبحث الأول: ويشتمل على قسمين:

أولًا: الترجمات العثمانية لقصيدة البُردة لكعب بن زهير.

ثانيًا: التعريف بمترجمي بُردة كعب بن زهير إلى اللغة التركية العثمانية.

المبحث الثاني: التغييرات الثقافية في ترجمة بُردة كعب بن زهير إلى اللغة التركية العثمانية.

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول
الترجمات العثمانية لقصيدة البُردة لكعب بن زهير

أولًا: الترجمات العثمانية لقصيدة البُردة لكعب بن زهير:

ولقد تنوعت ترجمات قصيدة البُردة لكعب بن زهير إلى اللغة التركية العثمانية ما بين الترجمات الشعرية، والترجمات المنثورة، كما جاءت الترجمات على فترات زمنية منها ما هو متباعد، ومنها ما هو متقارب.

وعلى الرغم من الاختلاف القائم ما بن باحثي علوم الترجمة ما بين جواز بعضهم لترجمة الشعر لنثر، وبعضهم بتجريم ترجمة الشعر إلا إلى شعر، وجاءت الترجمات العثمانية لقصيدة البُردة لكعب بن زهير بين هذا وذاك. فإن كان إيقاع الشعر وجماله يختفي حين يُتَرْجَمُ نثرًا، فإن الترجمة النثرية الأمينة لها مزية نقل الفكرة والصورة في النص الأصلي كاملة. وإن ترجمة نثرية جافة أمينة أفضل من ترجمة شعرية جميلة خائنة[1].

ولقد اِعتَمدتُ في الدراسة على الترجمات الآتية طبقًا لتسلسلها التاريخي:

١- **ترجمة قصيدة بانت سعاد لحريمي البروسوي**، وهو من شعراء القرن العاشر الهجري، وهي ترجمة منظومة مسبوقة بمقدمة عربية وتركية، **أول المقدمة العربية:** الحمد لله وحده... إلخ. **وأول المقدمة التركية**: قصيده يه أهل فضل برده مقام ديرلر...إلخ. ونسختها

(١) عبد الحفيظ محمد حسن: قضية ترجمة الشعر، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط١، ١٩٩٥م، ص ٩٨.

محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (١٢٥ مجاميع تركي طلعت) [١].

وأول الترجمة: گتدى ايرلدى سعادم قلدى دل پر درد وزار...

ونهايتها: انلره ياره عدودن يا بوغز يا سينه در..... [٢].

٢- **ترجمة قصيدة بانت سعاد لـ "عبد الرحمن الرومي الشهير بعبدي"**[٣]، وهي ترجمة منثورة.

---

(١) وقد ورد بخصوص هذه الترجمة في فهرس المخطوطات التركية العثمانية ما يلي: لم يُعلَمْ المُترجم (لعله حريمي البروسوي من شعراء القرن العاشر الهجري).

- للمزيد انظر: بدون مؤلف: فهرس المخطوطات التركية العثمانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م، جـ ١، ص ٢٣٨.

(٢) حريمي البروسوى: ترجمهء قصيدهء بانت سعاد، نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٢٥ مجاميع تركي طلعت، ص ٢٨- ٣٠.

- بدون مؤلف: فهرس المخطوطات التركية العثمانية، جـ ١، ص ٢٣٨.

(٣) وتوجد لهذه الترجمة بأيدينا ثلاث نسخ وهم:

١- **نسخة مكتبة علي أميرى الوطنية:**

(Millet/ Ali Emîrî 733/ 3, 38b- 71a vr., Nesih, müs. Abdüllâh b. Abdurrahmân Paşa)

وبها شرح لأبيات القصيدة، يعقبه (محصول بيت) أي مجمل معنى البيت، وهو الموجود في النسخة الأولى سابقة الذكر، مع فروق بسيطة. وهذه النسخة تعود لابن الشارح إذ ذُيلت بالآتي: (نمقه الفقير عبد الله بن عبد الرحمن پاشا الوزير هو الشارح لهذه القصيدة البردة الشريفة أحسن اليهما في الدنيا والأخرة...). أي أن هذه النسخة هي من نسخ ابن الشارح نفسه. ولقد كُتِبَ على الورقة الأولى من المخطوط (نثراً ونظماً حليهءِ خاقانى ايله كعبه ابن زهير رضى الله عليه حضرتلريك قصيدهءِ جليله لرى ترجمه سي). ولهذا السبب ضمَّنا هذه الترجمة ضمن الترجمات النثرية التي سنقوم بدراستها. وهذه النسخة هي التي قمنا بدراستها.

٢- **نسخة مكتبة السليمانية**:

(Süleymaiye kütüphanesi/ Laleli 3657, 38 vr., 17 str., Nesih)

وهي كنسخة ابن الشارح سابقة الذكر، وهي عبارة عن شرح ثم يأتي بعد ذلك بجملة "محصول بيت" أي حاصل ومجمل معنى البيت نثرًا. وقد ذيلت في نهايتها بجملة (قد تم تحرير هذه النسخة الشريفة بقلم عبده الفقير المحتاج إلى رحمة ربه القدير خادم فقراء النقشبندية السيد محمد بن حسن غفر الله لهما لسنة أثنى وستين ومائة وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل التحية).

٣- **نسخة مكتبة السليمانية**:

(Süleymaiye kütüphanesi/ Ayasofya 4086, 14 vr., 17 str., Nesih)

وهذه النسخة تحتوي على الترجمة النثرية لقصيدة بانت سعاد فقط.

أولها: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بعد توحيد خالق الأفلاك مدح اولندى مخاطب لولاك حضرت محمد بي غايات هم رسول حبيبنه صلوات وسلام بي پايان اولسون...

ونهايتها: ... مجلس شريفلرنده قريشدن حاضر اولانلره نظر ايدوب ايشديكز كعب نه سويلدى

٣- **شرح وترجمة قصيدة بانت سعاد لأبو أدهم محمد فائز**، وهو شرح للقصيدة ومعانيها لكل بيت تتبعه ترجمة منظومة، نسخ في عام ١٢١٠ه، محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥مجاميع تركي طلعت.

٤- **ترجمة بانت سعاد لـ "عبد الباقي بن أحمد الشهير بعبدي"**، وهو من شعراء القرن الثاني عشر الهجري، كان حيًا سنة ١١٨٠ه، وهي ترجمة منظومة. وقد جعل كل بيت من الأصل العربي يقابله خمسة أبيات تركية[1]. ونسختها محفوظة في مكتبة السليمانية، تحت رقم (قليچ علي باشا، ٧٨٤) **(KILICALIPASA,784, 92a vr -56b).**

وتبدأ الترجمة بـ: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ جو بسم الله ايله قلدم در كنجور شمدى باز...

سعادك فرقتى ضعيف بو قلب ويرانى مقيد زلف زنجيره اسيرى ايلدى آنى...

ونهايتها: ... وقد تم تحريراتها في غرة صفر الخير سنه اثنين وثمانين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه تم.

٥- **ترجمة قصيدة بانت سعاد لكامل أفندي**، وهي ترجمة منظومة. ونسختها محفوظة في مكتبة السليمانية بإستانبول تحت رقم: **(İzmirli İsmail Hakkı, 3493, 8vr).**

أولها: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ حامدا لله ومصليا على رسول الله وبعد بو ناظم فقير...

سعاد ايرلدى بندن اول سببدن دل بو كون پميار فدا سربراسير بند عشق يولنده هم بيزار..

ونهايتها:

([1]) ولقد أوضح **عبد الباقي** في مقدمة ترجمته أنه ترجم البيت العربي في خمسة أبيات تركية، ويرجح أن **عبد الباقي** كان يقصد ترجمةً وشرحا؛ حين ذكر أنه ترجم البيت في خمسة أبيات، ولأنه من المستحيل ترجمة بيت في خمسة أبيات، إلا إذا ترجمت أيضًا معاني البيت وشرحت مفرداته وبالتالي يصبح شرحًا. وبناء عليه فالبيت الأول يعتبر هو الترجمة أما البيت الثاني فقد اتضح أنه لشرح المفردات. أما الباقي فكان من الثالث إلى الخامس استرسالًا لبيان مقصد الناظم ولتقديم رأى شخصي للمترجم أو دعاء له. **(للمزيد انظر: عبد الباقي بن أحمد الشهير بعبدى: ترجمهء بانت سعاد، ص ٦٢).**

...الهى دركهكده كاملك امصارى آمالى شفيع اوله حبيبك هم مهاجرلر دخى.

٦- **ترجمة قصيدة بانت سعاد لاسبارطه لي زين العابدين،** وهي ترجمة نثرية. ويحكي في بدايتها عن سبب تأخر ترجمته لقصيدة "بانت سعاد" رغم وجود الرغبة والعزم، وأن سبب ذلك المرض الذي أصاب عينيه، وما مر به من حزن ويأس، إلى أن أكرمه الله وأعانه بترجمة قصيدة بانت سعاد إلى اللغة التركية العثمانية، ثم يسرد قصة كعب بن زهير وأخيه بجير وما حدث بينهما وحادثة البُردة، وإعطاء الرسول ﷺ بردته لكعب، وعفوه عنه وإكرامه له، وأنها موجودة في طوب قابي سراي ضمن الأمانات المقدسة، ثم يبدأ بعد ذلك ف ترجمته النثرية لقصدة بانت سعاد [١]. وهي نسخة مطبوعة عن مطبعة أحمد كامل وشريكه، إستانبول، ١٩٢٨م.

٧- **ترجمة منظومة لقصيدة بانت سعاد مجهولة المؤلف،** محفوظة في مكتبة السليمانية تحت رقم:

(Hacı Mahmud Ef, 6415/ 3, 10b vr, 17 str, Nesih)

بدايتها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول...

ونهايتها:

.انلره ياره عدودن يا يوغز يا سينه در موت قانندن بولار تاخيرى قلمز اختيار

٨- **ترجمة منظومة لقصيدة بانت سعاد مجهولة المؤلف،** محفوظة في مكتبة السليمانية تحت رقم: **(Reşid Ef. 1009, 104-108 vr)**

ثانيًا: التعريف بمترجمي بُردة كعب بن زهير إلى اللغة التركية العثمانية:

١- **حريمي البروسوي:** لم نعثر على معلومات كثيرة بخصوص حياته، كما لم نستطع تحديد تاريخ ميلاده أو تاريخ وفاته، كما أن الترجمة التي تنسب له هناك اختلاف بخصوصها، يذكرها الباحثون الأتراك بأنها ترجمة مجهولة [٢]. ولم نتحصل على معلومات بحقه سوى أنه وُلِدَ في بورسه. وأخذ مخلصه الشعرى بسبب حجه؛ إذ تخلص بمخلص **"حريمي"** بسبب ذهابه إلى الكعبة، ولقد عاش الشاعر في

---

(١) إسبارطه لي زين العابدين: حديقهء ثمرة الفؤاد قصيدهء بانت سعاد، احمد كامل وشريكى مطبعه سي، اسطنبول، ١٩٢٨م، ص ١- ٣٠.

(2) **Muhammet Osman ÜNAL:** Kaside-i Bürde (Bânet Su'âd) İle ilgili Yapılan Çalışmalar (Tespit Ve Tantım), Master Tezi, Marmara Üniversitesi, İstanbul, 2005, S. 110.

القرن السادس عشر الميلادي، كما أنه عاصر حكم السلطان ياوز سليم [1].

٢- **أبو أدهم محمد فائز:** لم نعثر على معلومات بخصوص حياته، كما لم نستطع تحديد تاريخ ميلاده أو تاريخ وفاته، سوى المعلومة الواردة بخصوصه في هامش كتاب المؤلفين العثمانيين لبروسه لي محمد طاهر في معرض حديثه عن **عصام الدين أفندي "ابو العصمة مصطفي عصام الدين أفندي"**، إذ يقول: *"١٠٢٨ ده استانبولده وفات ايده رك ترسانه آردينه دفن ايديلن (محمد فائز بن احمد طربزوني) نكده توركجه بر شرحي واردر"* **أي** " يوجد شرح بالتركية لـ(محمد فائز بن احمد طربزوني) المتوفي في إستانبول عام ١٠٢٨ والمدفون خلف الترسانة"[2].

٣- **عبدي باشا (نيشانجي) (ت ١١٠٣هـ/ ١٦٩٢م):** وُلِدَ عبدي باشا في أناضولي حصار في إستانبول. اسمه الأصلي هو عبد الرحمن. تلقى تعليمه في الأندرون الهمايوني [3]. وبناءً على المعلومات التي

([1]) LATİFİ, s. 217

- KÜTÜK II. s. 193.
- HASAN ÇELEBİ I, s. 283.
- RİAZİ? GÜLDESTE, s. 361, 461.

(٢) بورسه لي محمد طاهر: عثمانلي مؤلفلرى، مطبعهء عامره، إستانبول، ١٣٣٣هـ، جـ ١، ص ٣٦٩.

[3]([3]) **الأندرون الهمايونى:** الاسم الذي أطلق على القسم الذي يبدأ من الباب الثالث من أبواب قصر طوب قابي وهو باب السعادة، ويشمل غرفة العرض والغرفة الكبيرة والخزينة الهمايونية والمستودعات وغرف الأمانات المقدسة والمطبخ السلطاني ثم الباب الذي يؤدي إلى الحرم السلطاني. كان أفراد الديوشرمة (الإنكشارية) المختارون للأندرون يتم انتخابهم بدقة وعناية من العاملين في قصر أدرنة وآت ميداني، وقصر إبراهيم باشا، بالإضافة إلى الأسرى من الأولاد المنحدرين لأسر اصيلة، والديوشرمة من البوسنيين والألبان أو الذين اختارهم السلطان نفسه. والدور الذي أداه الأندرون لا يقل عن الدور الذي تؤديه كليات العلوم الإدارية في الوقت الحاضر من تنشئة الموظفين لمختلف الدوائر الحكومية. وكانوا يرفعون للمناصب العالية ويحافظون على رباط التنشئة، فيوظفون زملاءهم ويرفعون من شأنهم، ولم يكن باستطاعتهم الزواج أثناء وجودهم في القصر، أو المبيت في الخارج، بل إن الخروج لم يكن مسموحا لهم إلا بإذن خاص. للمزيد: انظر: سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م، ص ٧١.

- Mehmet Zaki PAKALIN: Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.1, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1983, S 533-537.

قُدِمت في وقائع نامه [١] فإنه قد عمل في وظيفة في (بويوك أوضه **BüyükOda**) [٢]، في السراي الهمايوني في ٢٧ أكتوبر ١٦٤٨م. ونُقِلَ في عام ١٦٥٩م أيضًا إلى (**Has oda**) [٣]، ولقد خرج عبدي باشا الذي كان يعمل كاتب سر في عام ١٦٦٨م من السراي إلى رتبة الوزارة في ٢٦ يوليو ١٦٦٩م، وعين في منصب نشانجي [٤]. وقد تم ترقية عبدي باشا الذي خدم لفترة كبيرة في منصب النيشانجي إلى منصب قائممقام إستانبول [٥] في ١٥ مارس

---

(١) **وقائع نامه:** هو تعبير استُخدِم بخصوص الأثار التي كانت موجودة لتقييد الوقائع والأحداث اليومية. وعرفت بدلًا من ذلك باسم "روزنامه". ويوجد في هذه الأثار العديدة التي تم الأحتفاظ بها الأعمال اليومية الخاصة بالسلاطين، وكذلك يوجد فيها الأعمال الخاصة برجال الدولة كذلك. للمزيد انظر:

- Mehmet Zaki PAKALIN: Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.3,S 575.

(٢) **بويوك أوضه (BüyükOda):** الغرفة الثانية من مبنى الأندرون في قصر طوب قابي، وكان يطلق عليها خانهء (أي الدار) الكبيرة. ويؤخذ إليها المستجدون الملتحقون بالأندرون سواء من أولاد المسلمين أو من غيرهم، حيث يتعلمون فيها القرآن الكريم واللغة العربية واللغة الفارسية واللغة التركية وينشأون تنشئة ثقافية إسلامية- تركية. للمزيد انظر: (سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ص ٧١).

(٣) **الغرفة الخاصة Hasoda:** المكتب الأول من مكاتب الأندرون ذات الاعتبار الخاص، أنشئ في عهد السلطان محمد الفاتح، وكان عدد موظفيه اثنين وثلاثين شخصًا. للمزيد: انظر: سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ص ١٥٨.

- Mehmet Zaki PAKALIN: Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.1, S 755.

(٤) **النشانجي Nişancı:** هو الذي يضع ختم السلطان أو طغراءه على ما يصدر عنه من فرامانات وبراءات رسمية، ويكون عادة من كبار قضاة الدولة العثمانية، وفي يده سلطة قانونية مهمة. وكان النيشانجي يصادق على الصفة القانونية للوثائق قبل ختمها بالطغراء، كما كان مرجعا للقوانين القديمة للدولة، ومسؤولاً عن صياغة قوانين جديدة، وكان النيشانجي يُختار دائمًا من طبقة العلماء، وذلك حتى القرن ١٦ الميلادي. للمزيد: انظر: سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ص ٢٢٤.

(٥) **قائممقام إستانبول İstanbul Kaimmakamı:** كان السلطان العثماني ينتقل إلى أدرنه أثناء نشوب معركة بينها وبين دولة غربية، ليكون قريبا من الجيش. وبما أن الصدر الأعظم كان مشاركًا للحرب في جبهات القتال، فلم يكن مع السلطان إلا أحد اثنين: إما قائمقام الصدارة، أو قائمقام ركاب. والثاني في هذه الحالة يبقى في إستانبول ويسمى قائمقام إستانبول، وكان مسؤولا عن الحفاظ على أمن وسلامة العاصمة وإدارة شؤونها، وكان يصدر الأوامر

١٦٧٨م، وبعد عام تم ترقيته إلى منصب الوزارة الرابعة. وأصبح في أكتوبر ١٦٨٠م قائمقام إستانبول مرة أخرى. وقد تم تعيينه على ولاية البصرة أثناء كونه وزيرًا ثانيًا عام ١٦٨٢م. وبعد عمله كوالي في ولايات متعددة لمدة عشرة أعوام تم نقله إلى محافظة قندية، وإلى ولاية البصرة للمرة الثانية. وتوفي بينما كان يعمل في وظيفة محافظ ساقز الذي كان قد أُرسِلَ إليها من قبل.

وبينما كان عبدي باشا قد تميز بالنجاح في المهام التي أُسنِدت إليه من قبل الدولة، فإن أعماله الموجودة في الساحة الأدبية قُبِلت كشهرته. لكنه قد أشتهر أكثر في كتب الوقائع نامه كمؤرخ. وبعد تعيين سيد لقمان أفندي، وتعليقي محمد صبحي أفندي في وظيفة شاهنامجي [1] بشكل رسمي، فإنه قد تم إهمال تأريخ الدولة حتى زمنه بعد إعطاء الأثر في هذا المجال. وبينما كان عبدي باشا يعمل في خدمة **(hasoda)** (١٦٥٩- ١٦٦٥) بدأ بكتابة وقائع نامه بأمر السلطان محمد الرابع. ولقد دون الوقائع منذ عام ١٦٤٨م، أي منذ تولى محمد الرابع الحكم، مستفيدًا من المصادر المتنوعة للعصر التي

والفرمانات باسم السلطان. للمزيد انظر: سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ص ١٧٠.

- Mehmet Zaki PAKALIN: Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, C.2, S 94.

(١) **شاهنامجي:** نسبة إلى (شاهنامه) في الفارسية بمعنى كتاب الملوك وهو تلك المنظومة التي أمر السلطان محمود الغزنوي في القرن الرابع الهجري الشاعر الفارسي فردوسي بنظمها في تواريخ وسير ملوك الفرس منذ أقدم العصور إلى الفتح العربي لإيران وهي تقع في ستين ألف بيت من الشعر. وفي القرن الخامس عشر أنشأ السلطان محمد الفاتح منصبًا أدبيًا رسميًا يشغله جماعة من بلغاء وشعراء مهمتهم تدوين تاريخ آل عثمان ومآثرهم. ويعرف الواحد منهم بشاهنامجي، وقد دامت مهمة هؤلاء إلى القرن السابع عشر حين استبدل السلطان محمد الرابع مهمتهم ومنصبهم بمهمة ومنصب كُتَّاب الوقائع. وكانت أقلامهم تجرى بمنظوم ومنثور وما كانوا من الشعراء المجيدين ولا أصحاب القلم وكانوا يعملون في شرذمة من الكُتَّاب والرسامين والمجلدين ليستعينوا بهم في إخراج تواريخهم في أبهى صورة. ومن هؤلاء المؤرخين الشعراء فتح الله عارف المتوفى سنة ١٥٦٢ للميلاد وقد سرد تاريخ العثمانيين، وتتألف من ثمانية آلف بيت بالفارسية وله ألف بيت بالتركية تعرض فيها لوصف حروب الصدر الأعظم سليمان باشا في الهند. وخلفه بعد مماته أفلاطون وشروانى الذي نظم للسلطان سليمان شاهنامه تسمى (هنرنامه) بمعنى كتاب الفضل وهي أجود ما أُخرِجَ في هذا الفن وقد صور فيها أفلاطون حياة سليمان الخاصة أدق تصوير وتحدث عن حياته الرسمية في تفصيل إلا أن السلطان غضب عليه في شيء فأمر بضرب عنقه في عام ١٥٦٩ للميلاد. للمزيد: انظر: حسين مجيب المصري: معجم الدولة العثمانية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٧٩، ٨٠.

كانت موجودة حتى عام ١٦٦٤م. كما أنه دون الوقائع التي حدثت حتى عام ١٦٧٨م يومًا بيوم معتمدًا على ما رآه وشاهده. ولقد تناول الأحداث ما بين أعوام ١٦٧٨- ١٦٨٢م بشكل مختصر؛ لكونه بعيدًا عن معية السلطان؛ لكونه قائمقام إستانبول. ولقد كانت لغة وقائع نامه بسيطة وأسلوبها جميل. ولقد أستُخدِمَ أثره هذا من قبل المؤرخين الذين جاؤوا بعده مثل نعيما، وسلاحدار محمد آغا، والدفتر دار محمد باشا، ورشيد؛ لكونه المصدر الأول والأكثر أهمية لعصر السلطان محمد الرابع. ولم تُنشر وقائع نامه عبدي باشا حتى الآن. وتوجد نسخة مخطوطة منها في مكتبة متحف طوب قابي سراي.

وبالإضافة لكون عبدي باشا قد جمع أشعاره التي نظمها بمخلص عبدي في ديوانه، فإنه قد عُرِفَ عنه الشروح التي كتبها على بعض الأشعار مثل بند نامه للعطار، والقصيدة اللامية لكعب بن زهير (قصيدة البُردة)، وديوان عرفي [١].

٤- **عبد الباقي بن أحمد الشهير بعبدي**: لم نعثر على معلومات بخصوص حياته، كما لم نستطع تحديد تاريخ ميلاده أو تاريخ وفاته، سوى أنه من شعراء القرن الثاني عشر الهجري، والقرن الثامن عشر الميلادي، وكان على قيد الحياة حتى عام ١١٨٠ه/ ١٧٦٦- ١٧٦٧م، إذ جاء في نهاية ترجمته ما يلي: **(تمت القصيدة الّشريفة المشهورة بالبُردة اللّطيفة قال مترجمها عبد الباقي ابن احمد عفي الله عنهما الصّمد تمّ في ١١ رمضان المُبارك سنه ثمانين ومائه والف وقد تمّ تحريراتها في غرّه‌ء صفر الخير سنه اثنى وثمانين ومائه والف عن هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه الف الف)**، ومن آثاره أيضًا الترجمة المنظومة للقصيدة الهمزية للبوصيرى، والترجمة المنظومة للقصيدة النونية للمولا خضر بك الحنفي الماتريدي، والترجمة المنظومة لقصيدة ذخر المعاد للبوصيري [٢].

([1]) Diyanet Ansiklopedisi; Türkiye Diyanet Vakfi, Cilt 1, İst, 1996, S. 74, 75.

([٢]) عبد الباقي بن أحمد الشهير بعبدي: ترجمه‌ء بانت سعاد، نسخة محفوظة في مكتبة السليمانية، تحت رقم (قليچ على باشا، ٧٨٤) (KILICALIPASA,784, 56b-92a vr). للمزيد انظر:

- Mustafa IRMAK: Bûsîrî'nin Zuhru'l-Me'âd Fî vezni Bânet Su'âd adlı kasidesi ve Abdülbakî B.Ahmed'in bu esere yaptığı menzum tercüme, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt. 9, Sayı. 42, Şubat 2016, S.177.

٥- **كامل أفندي:** ويعرف بيمليخا زاده مصطفي كامل أفندي، من مواليد ألبستان [١]، وهو من منتسبي الطريقة المولوية، كما أنه من زمرة القضاة والمؤلفين. وبينما كان قاضيًا بقيصري توفي عام ١٢٩٤ه. وهو مدفون بجوار قبر "سيد برهان الدين". مؤلفاته: (الحكمة البالغة وشرحها) وهي في الحكمة، و(مناهج الاحتجاج) وهي في المنطق، و(المنظومة العلية في الاخبار النبوية) في أصول الحديث، وهو باحث في العلوم السبعة مثل المنطق، والوضع، والآداب، والعروض، والمعاني، والبديع، والبيان، ومنها (نظم الفنون) (شرح العروض الأندلسية)، و(شرح وتخميس القصيدة المضرية)، و(المنظومة الرائية) وهي في العقائد والكلام، و(تخميس القصيدة الهمزية)، وجامع لألف بيت من فقه علم الأصول، و(الألفية وشرحها)، و(منظومة الحسينية)، وشرح (المقالات الحسان على قصيدة الحسان مع التخميس)، و(حاشية على قره تبه لى)، و(شرح على القصيدة النونية للفاضل حسن فهمى افندي)، و(ديوان الاشعار)، و(تعليقات على نخبة الفكر في الحديث) وهي في علم الميزان والآداب، و(شرح قصيدة العدم المرتبة على ثلاثة أبواب)، والقسم الأعظم لهذه المؤلفات مطبوع. وبعيدًا عن هؤلاء يوجد له رسائل أخرى [٢]. وترجم قصيدة بانت سعاد ترجمة شعرية في القرن التاسع عشر الميلادي [٣].

٦- **إسبارطه لي زين العابدين**: ولا يوجد في أيدينا معلومات مفصلة بخصوص حياته، سوى المعلومات الموجودة على غلاف ترجمته، وهي أنه من خريجي كلية دار الفنون والإلهيات بإستانبول، وأنه

---

(١) ألبستان: مدينة قديمة في محافظة مرعش في تركيا. تقع المدينة على هضبة في الطرف الجنوبي الأوسط لسلسلة جبال طوروس. كانت تعد الحد الشمالي لولاية حلب العثمانية. وضعتها معاهدة سيفر التي أنهت الحرب العالمية الأولى ضمن سوريا، ولكن معاهدة لوزان عام ١٩٢٣م، وضِعَتْ المدينة مع بقية الأقاليم السورية الشمالية ضمن الحدود التركية. وتنتج محصولات كثيرة، ويجرى نهر جيحون بالقرب منها، وسبب تسميتها بهذا الاسم أنها شبه البستان، وكانت تكتب في كتب تواريخ وجغرافيا العرب (ابلستين)، وكانت مركزًا لحاكم ولاية ذي القدرية قبل مرعش. للمزيد انظر: أحمد الشرقاوي (وآخرون): جغرافية الممالك العثمانية، ط١، دار البشير، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ٣٠٢.

(٢) بروسه لي محمد طاهر: المؤلفين العثمانيين، جـ ٢، ص ٥٨.

(3) Sadık YAZAR: Anadolu sahası klâsik türk edebiyatında tercüme ve şerh geleneği, Doktora Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 2011, S. 548.

كان معلمًا بثانوية غلطه سراي، وكان على قيد الحياة حتى عام ١٩٢٨م، وهو عام نشر ترجمته[١].

المبحث الثاني
التغييرات الثقافية في ترجمة بُردة كعب بن زهير إلى اللغة التركية العثمانية

من مشكلات الترجمة اختلاف المألوفات الثقافية والاجتماعية لكلتا اللغتين، اللغة المنقول منها (اللغة المصدر) واللغة المنقول إليها (اللغة الهدف)؛ فهناك من المعاني ما يعكس عادات أو مألوفات اجتماعية في بيئة ما، فتعبر عنها تلك البيئة بكلمات في اللغة، في حين أن إيجاد مقابل لها في اللغة الأخرى قد يكون مستحيلًا أو غير مطابق[٢].

هذا ويحس بمدى الارتباط الثقافي والاجتماعي للكلمات من يشتغل بالترجمة من لغة إلى لغة؛ إذ تتوقف دقة ترجمته على قدرة اللغتين على أن تعكسا الحياة الثقافية والاجتماعية المعينة. وكلما تقاربت الثقافتان أو تطابقتا دقت الترجمة، وكلما تباعدتا أو انفصلتا صعبت الترجمة أو استحالت[٣].

وهناك مصطلحات تحمل بعداً ومدلولاً ثقافياً ودينياً - Culture specific words أو بتعبير آخر الكلمات المتأصلة في صميم Culture-bound words بحيث يجب أن تكون هذه المصطلحات من الثقافة المصطلحات التي ليس لها مماثل في الثقافة الأخرى في لغة المتلقي هذه المصطلحات - أيضا - تلك المصطلحات التي تحمل بعدًا ثقافيًا، ويُخاف إذا تُرجمت ببعض الكلمات التي يُظن أنها تعادلها في ويدخل في اللغة الأخرى أن يفهمها المتلقي بناء على ثقافته، لا بناء على مفهومها الحقيقي في اللغة الأصلية[٤].

---

(١) إسبارطه لي زين العابدين: حديقهء ثمرة الفؤاد قصيدهء بانت سعاد، احمد كامل وشريكي مطبعه سي، اسطنبول، ١٩٢٨م.

(٢) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٢٦٧.

(٣) أحمد مختار عمر: المرجع نفسه، ص ٢٦٨.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب: مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم (الله - الصلاة - الزكاة - الحج وأسماء السور) مع مقدمة عن ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٢ه، ص ٣٩ – ٤٠.

ولذلك ينبغي على المترجم أن يلتزم الأمانة في الترجمة؛ لأن التغيير فيها لا يؤثر في النص الأصلي فقط، ولكنه يؤثر -أيضًا- في القارئ الهدف، ونظرته إلى الثقافة المصدر وشعبها.

وهناك عشرة مجالات يمكن أن تحدث فيها التغييرات الثقافية، هي: أسماء الأماكن ووحدات القياس، والنظام المصرفي، والألعاب القومية ووسائل الترفيه والتسلية، والأطعمة والمشروبات، والإجازات والأعياد والاحتفالات، وأسماء المؤسسات، والنظام التعليمي، والكتب والأفلام والبرامج التلفزيونية، والمشاهير والشخصيات المعروفة [١].

هذا، ومجالات صعوبات ترجمة الثقافة أيضًا هي مسميات الأماكن والمواقع الجغرافية والمال، والعبارات ذات الدلالة التاريخية، والإشارات غير اللفظية وألفاظ اللامساس (الألفاظ المحظورة)، وبعض المصطلحات التي تستعصي على الترجمة (لا يمكن ترجمتها إذ ليس لها ما يكافئها في اللغة الهدف، والأمثال والتعبيرات الدارجة، والتورية والتلاعب بالألفاظ [٢].

يقول كعب بن زهير -رضى الله عنه-:

هَيْفاءُ مُقْبِلَة عَجْزاءُ مُدْبِرَةً لا يُشْتَكى قِصَرٌ مِنها ولا طَوَلُ [٣]

لم يلتزم **"حريمي البروسوي"** في ترجمة الشطر الثاني بالترجمة الحرفية، فأصاب حينما ترجم الشطر الثاني (**لا يُشْتَكى قِصَرٌ مِنها ولا طُولُ**) بقوله: **(سرو قد)** [٤] أي قد السرو، وهي دلالة على كونها ممشوقة القوام.

والسرو نوع من الأشجار المشهور عند الأتراك، يمتاز بكونه دائم الخضرة سواء في الشتاء أو الصيف، معروف بطوله، ورائحته الجميلة، ومعروف عند الشعراء الأتراك عند وصفهم لقوام محبوبتهم أن يشبهوها بقد السرو؛ لجماله وطوله وتناسق قامته.

سرو: فا. تركچه سروى ويا سرو سلوى دينلن معروف آغاچ كه ياز قيش يشيل طوروب گوزل رايحه سى اولمغله اكثريا مزارستانلر ده

---

(١) مؤمن أحمد محجوب: المعلقات السبع بين الأصل العربي والترجمة الإنجليزية "دراسة مقارنة"، ص ٢٠٨.

(٢) مؤمن أحمد محجوب: المرجع نفسه، ص ٢٠٨.

(٣) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير: حققه وشرحه وقدم له الأستاذ على فاغور، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٦١.

(٤) حريمي البروسوي: ترجمهء قصيدهء بانت سعاد، نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٢٥ مجاميع تركي طلعت، ص ٣٠ ب.

يتيشديريلير: سرو آزاد= اوزايوب گيدن عمودى سروى: سرو روان، سرو خرامان= قامت موزون محبوبه دن كنايه در[١].

كما أن هذا التعبير دل على تناسق أعضاء جسدها، معبرة عما جاء في الشطر الأول في الأصل العربي من كونها **(هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً)**. وترجمها **"كامل أفندي"** إلى **(قَدِّ بَالا[٢])[٣]** أي القامة الطويلة، فلم يأتِ بالتأثير الثقافي الموجود عند **"حريمي البروسوي"**.

وقد شرح **"أبو أدهم محمد فائز"** معنى البيت في الحاشية الجانبية، وأوضح سبب عدم ترجمته لهذا البيت لكونه غير ثابت الوجود في كل النسخ، لذا أكتفي بشرحه شرحًا سريعًا في الحاشية الجانبية لشرحه وترجمته للقصيدة. وكذلك لم يترجم **"عبد الباقي بن أحمد"** هذا البيت ضمن ترجمته، كون ترجمته ذات صبغة صوفية بحتة، وهذا البيت بيت حسي بالكامل يوصف المحبوبة وقوامها، وعجزها.

وترجمها **"عبدي باشا"** ترجمة حرفية فقال: **(اقبال ايديجى اولدوغى حالده اينجه بللّى در وادبار ايديجى اولدغى حالده سموز اوُجَه لو در)** [٤] [٥] أي في حال إقبالها ذات خصر دقيق وفي حال إدبارها ذات خلفية سمينة.

وترجمها **"إسبارطه لي زين العابدين"** على جزأين فترجم **(هيفاء مقبلة)** إلى **(پيش[٦] نظرده كليركن ميان[٧] نازك[٨]**

---

(١) شمس الدين سامي: قاموس تركي، اقدام مطبعه سى، إستانبول، ١٣١٧هـ، ص ٧٢٠.

- Iskender Pala: Divan Şiiri Sözlüğü; İstanbul, 2015. S.400- 401.

(٢) قَدِّ بَالا: يوكسك بوى؛ أى القامة الطويلة (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٠٥٦).

(٣) كامل أفندي: بانت سعاد قصيدهء ترجمه سي، نسخة محفوظة فى مكتبة السليمانية بإستانبول، تحت رقم: (İzmirli İsmail Hakkı, 3493, 8vr)، ص ٢٩ ب.

(٤) سموز: ياخود سميز. ياغلى، سمين، بسلى (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٧٣٦).

(٥) عبدي باشا: ترجمهء قصيده بانت سعاد، نسخة محفوظة فى مكتبة على أميرى الوطنية، تحت رقم ٧٣٣، ص ٤٤ أ.

(٦) پيش: فا. اوڭ، ايلرى، حضور، اوڭده، اوڭه، ايلريده، أمام، تجاه، قبل. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ٣٦٦).

(٧) ميان: فا. بل، اورته، وسط، خصر، وسط، بين. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ١٤٤١).

(٨) نازك: فا. اينجه، نارين، رقيق، كوزل، لطيف، ظريف. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ١٤٤٩).

ولطيف)[1] أي وإذا جاءت من خلف النظر عند القدوم تراها ذات خصر رقيق، ولطيف، وترجم **(عجزاء مدبرة)** إلى **(كوز اوكندن كيدركن تنومند**[2] **بر دلبر**[3] **خوش**[4] **اندام**[5] **كبى خرام**[6] **ابد نهال**[7]**)** أي وعند الذهاب فإن قامة الغصن المتبختر مثل اعتدال القوام الجميل لمحبوبة سمينة.

يقول كعب بن زهير -رضي الله عنه-:

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النّصْحَ مَقْبُولُ[8]

ومعنى البيت: أنها صديقة كريمة، إلا أن فيها خصلتين منافيتين لأفعال الكرم، وهما إخلاف الوعد، وعدم قبول النصح، فلو أنها خلت من هاتين الخصلتين لكانت على أتم الخلال وأكملها. ويُروى: يا وَيْلَها خُلة، وويل كلمة تقال لمن يستحق الهلكة. ويح: كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيرثى له رحمة، ويروى **"ويل أمها خلة"**، وفي جمهرة أشعار العرب: **"أكرم بها خلة"**[9].

وقد أخذ **"حريمي البروسوي"** رواية البيت التي تقول: **"أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً"** والذي هو في غاية المدح، و**"أَكْرِمْ"** في كلامه يحتمل معنيين: **الأول:** وهو الأقرب لمراده، أن يريد به كرم الحسب والشرف وطيب الأرومة، و**الثاني:** أن يريد به خلاف البخل، وهو الجود، وهو المتبادر إلى أفهام العامة، فنقل المعنى إلى **(وعده سينه صادقه اولسه اولور يار كريم)** أي لو كان وعدها صادق تكون محبوبة كريمة، وترجمها **"كامل أفندي"** على

([1]) إسبارطه لي زين العابدين: حديقهء ثمرة الفؤاد قصيدهء بانت سعاد، احمد كامل وشريكى مطبعه سي، اسطنبول، ١٩٢٨م، ص ٣٥.

([2]) تنومند: فا. وجودلى، جثه لى، ايرى، جسيم، سمين. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ٤٤٦).

([3]) دلبر: فا. كوكل آلان، جذب قلوب ايدن، محبوبه، معشوقه، محبوب، معشوق. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ٦١٦).

([4]) خوش: فا. ايى، طيب، غريب، تحف. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ٥٩١).

([5]) اندام: فا. بدن، قد، قامة، لطافة، انتظام، اعتدال القوام. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ١٧٥).

([6]) خرام: فا. صاللانمه، ميس، تبختر. خوش خرام. ماز وادا ايله صاللانه رق يوريمسى لطيف اولان. (شمس الدين سامي، قاموس تركي، ص ٥٧٦).

([7]) نهال: فا. فرع، غرس، شتلة (محمد علي الأنسى: الدرارى اللامعات، ص٥٢٥).

([8]) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦١.

([9]) ابن الأنباري: شرح بانت سعاد، ص ٢٠٧- ٢٠٨، التبريزي: شرح بانت سعاد، ص ٣٤، السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ١٨٧- ٢٠١، ابن هشام: شرح قصيدة بانت سعاد، ص ١٤٤- ١٥٩.

الرواية نفسها فترجمها إلى **(كَرْ وَعْدِنْدَه صَادِقْ أُوْلسَه خُوْش دُوْستُدر سُعاد يار)** أي لو كانت سعاد صادقة في وعدها، تكون نعم المحبوبة.

وأخذ **"أبوأدهم محمد فائز"** برواية **"فيالَها خُلَّةً"** على تقدير ألا فأعجبوا لها، أو **فيالها خُلَّةً**، وكان التعجب من كونها اشتملت على حسن الصورة وبديع الجمال، وهي مع ذلك مُشْتَمِلَةٌ على سوء العشرة، وقلة الموافاة، فإن حسن الصورة مقرون بحسن الفعال وكرم الخلائق، فإن كانت في نهاية الحسن والجمال، وفعالها مخالفة في ذلك، كان في غاية التعجب. لكنه أخذه على قبيل التعجب، وأجاد في ترجمها إلى **(ذي كرمدر أول عجب[١] خلآنه أمّا نيليم)**[٢] أي عجبًا لتلك الخليلة الكريمة لكن ماذا عليَّ أن أفعل، إذ جاء بالتعجب الموجود في الأصل العربي، مثبتًا لها صفة الكرم التي ما زالت متصفة بها.

وترجمها **"عبد الباقي بن أحمد"** على غير ذلك إلى **(عجب مكرمدى[٣] دوستلقدن[٤])**[٥] أي عجبًا لها من صداقة كانت كريمة، إذ أفاد التعجب الموجود في الأصل العربي، إلا أنه بنسب الكرم للماضي جعل الترجمة غير دقيقة، إذ أنه يتعجب من كونها خلة بهذه الصفات الجميلة، وتجمع صفات سيئة معها، وليست أنها كانت تمتلك تلك الصفات الجميلة في الماضي، بل أنها ما زالت تحتفظ بتلك الصفات الطيبة بالإضافة لصفاتها السيئة وهذا منبع تعجب الشاعر في الأصل العربي.

وقد أخذ **"عبدي باشا"** برواية **"فيالَها خُلَّةً"** على تقدير ألا فأعجبوا لها، أو **فيالها خُلَّةً**، فترجمها إلى **(اول سعاد دوستلق جهتندن ياخود دوست اولدغى حالده عجب ايوركدر)** أي سعاد تلك من ناحية الصدق أو في حالة كونها صادقة، تكون عجيبة، إلا أنه لم يفد التعجب الموجود في الأصل العربي.

وترجمها **"إسبارطه لي زين العابدين"** على الرواية نفسها إلى **(لطف وكرمى شايان تعجب بر درجهء قصوايه واصل اولوردى)** أي

---

(١) عجب: عر. شاشمه، شاشه قالمه، تعجب، حيرت (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٩٢٨).

(٢) أبو أدهم محمد فائز: شرح وترجمة قصيدة بانت سعاد، نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية، تحت رقم ٧٩ مجاميع تركي طلعت، ص ٦١ ب.

(٣) مكرم: عر. اكرامجى، مسافره اكرام وحرمت ايدن، آغرلايان، مهماننواز (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٣٩٦).

(٤) دوستلق: دوست حالى، محبت، محبة، وداد، ولاء، صداقة (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٦٢٦).

(٥) عبد الباقي بن أحمد: ترجمهء بانت سعاد، نسخة محفوظة فى مكتبة السليمانية، تحت رقم (قليچ على باشا، ٧٨٤) (KILICALIPASA,784, 56b- 92a vr)، ص ٦٤.

لكانت قد وصلت إلى الدرجة القصوى للطف والكرم المناسب للتعجب، فجعلها جوابًا لفعل الشرط، الذي هو صدقها ووفائها، لم يأت بالمقصود في الأصل العربي، والذي يتعجب من كونها تجمع الصفات الجميلة التي سبق وأن مدحها، وبين صفاتها السيئة فيا لها من خلة.

يقول كعب بن زهير -رضى الله عنه-:

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوابِهَا الغُولُ[1]

معنى البيت: أن هذه المرأة لا تدوم على حالة، ولا تبقى على خليل، بل تتغير من حال إلى حال، وتنتقل من خليل إلى غيره، وتتلون بألوان شتي، وتتراءى في صور مختلفة، فتارة تصل وتارة تقطع، وتارة ترضى وتارة تقطع، وتارة تجفة وتارة تودّد، وتارة ترغب في خليل وتارة ترغب عنه. والغول: واحد الغيلان، وهي نوع من الشياطين، قيل سميت بذلك؛ لأنها تغتال الشخص أي تأخذه من حيث لا يدري فتهلكه، وكل شيء اغتال الإنسان فأهلكه قيل له غول، أو لأنها تتغول أي تتلون، أخذا من قولهم: تغولت علي البلاد، إذا اختلفت[2].

والغول في الثقافة العربية نوع من الشياطين يهلك الشخص وتزعم العرب أنها كانت تتراءى لهم في الفلاة بألوان شتى، وتأخذ جانبًا عن الطريق؛ فيتبعها من يراها ظانًا أنها على طريق؛ فيضل عنه، فيهلك. وربما قالوا: إنها تعترضهم في الطريق فتحاربهم وقد اختلفوا في وجودها حقيقة فذهب قوم إلى أنها لا حقيقة لها، وإنما هي من خرافات العرب، التي تلهج فيها مع غيرها من الأمور المستحيلة، وذهب آخرون إلى وجودها حقيقة[3]. والغول في الثقافة التركية بنفس المعنى أيضًا.

وبالمقارنة يتضح أن مترجمي قصيدة **"بانت سعاد"** إلى التركية العثمانية ترجموا **"الغول"** إلى الكلمة العربية نفسها **"غول".**

غول: عر. تنها يرلرده وقراكلقده قورقودن انسانك كوزى اوكنده تجسيم ايدن مخوف خيال. تنها يرلرده اشكال مختلفه ايله انسان كورينور عد اولنان مخلوق. سبب هلاك اولان نسنه يه وآفت وداهيه يه دينلور،

---

(1) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦١.

(2) ابن الأنباري: شرح بانت سعاد، ص ٢٠٨- ٢٠٩، التبريزي: شرح بانت سعاد، ص ٣٦، السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ٢١١- ٢١٥، ابن هشام: شرح قصيدة بانت سعاد، ص ١٦٨- ١٧٤، والشيخ يوسف الحفني: أقصى المراد بشرح بانت سعاد، ص ١١٣.

(3) السيوطي: كُنه المراد في شرح بانت سعاد، ص ١٣١- ١٣٢.

وتنها وبيابانده بعض شكل ايله انسانه مرئى اولوب اضلال وتلاعب ايدن بر نوع جن طائفه سنه دينلوركه. تركجه ده قره قونجلوز تعبير اولنور [١].

فترجم **"حريمي البروسوي" (كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوابِهَا الغُولُ)** إلى **(هر دم اوصافي تمثّلده چو غول حيلكار)** أي فدائمًا أوصافها مثل الغول المحتال، فأصاب في ترجمة أثواب الغول إلى أوصافه، وصفاته، كما أجاد في وصفه للغول بالمحتال؛ إذ إنه يحتال على ضحاياه فيغتالهم ويفترسهم، ويقضي عليهم.

وترجمها **"أبو أدهم محمد فائز"** إلى **(شُويْله كيم غُولْ ايلر اشكالنده آنى بيشمار)** أي هكذا فهي مثل الغول دائم التلون، فجعل أثواب الغول هنا هي أشكاله التي بلا عدد، وجعلها هي تتلون في هذه الأشكال مثلما يفعل الغول.

بينما أغفل **"عبد الباقي بن أحمد"** ترجمتها وجاء بأثرها وهي تغيير الأشكال والألوان كثيرًا، وعدم ثبات الغول على حال فقال: **(نتكم درلو درلودر آنك اثوابى الوانى)** [٢] أي مثل ألوان ثيابها المتعددة كثيرًا.

وترجمها **"كامل أفندي"** إلى **(نِتَه كِمْ غُولَهَ بَكْزَرْ دُرْلُو اَلْوانَه تَشَكُّلْدَه)** أي وفي الحقيقة فإنها تشبه الغول في تشكّله بالألوان الكثيرة، فجعل أثواب الغول هي ألوانه الكثيرة، فيتلون كما يريد وحسبما يرتأى.

وترجمها **"عبدي باشا"** إلى **(نته كيم غول كندى اشكالنده مُتَلَوّنه اولور)** أي وهكذا تتلون في أشكالها كالغول، وأضاف توضيحًا لهذا التلون بقوله: **(والحاصل غول خلقه كونا كون صورتلرده كورندكى كبى سعاد دخى عشّاقه انواع شيوه لرله عرض جمال ايدوب مخصوص بر شيوه ده قرار ايلمز نته كيم خوبلرك عادتندن در)** أي فمثلما يظهر الغول للناس في أشكال متنوعة فسعاد أيضًا تعرض جمالها مع أنواع أساليبها على العشاق، ولا تستقر على حال معين، وهذا من سجيتها، فجعل هذا الأمر طبع فيها لا صفة اكتسبتها، فهي تفعل ذلك عن سجية متمكنة فيها.

وترجمها **"إسبارطه لي زين العابدين"** إلى **(اولور انواع اشكال ايله تمثل ايدن غول يبايان كبى هر آن تلون وتبدل ايدر)** أي تتلون وتتبدل دائمًا مثل الغول الذي يتمثل بالأشكال المختلفة، فجاء **إسبارطه لي** بالكلمة التركية **(غول يبابان)** والتي تعنى الغول أيضًا.

---

(١) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ٩٧١، ومعلم ناجى: لغات ناجى، ص ٥٥٣، ورمزي: لغات رمزي، ج ٢، ص ٢٥.

(٢) عبد الباقي بن أحمد: ترجمهء بانت سعاد، ص ٦٥.

يقول كعب بن زهير -رضي الله عنه-:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً وَمَا مَوَاعِيدُهَا إلاّ الأَبَاطِيلُ [1]

ومعنى البيت: أن هذه المرأة اشتهرت بإخلاف الوعد، كما اشتهر به عرقوب، فصارت شبهًا له في ذلك. **وعُرْقُوب:** رجل عُرف عند العرب بإخلاف الوعد، واشتهرت حكايته، واخْتُلِفَ في نسبه، فقيل هو عرقوب بن معبد بن وهير، وقيل عرقوب بن صخر، ثم اختُلِفَ فيه، فقيل من الأوس، وقيل من العمالقة، وقيل من بني عبد شمس بن ثعلبة، وكان من أمره أنه وعد أخًا له بيثرب ثمرة نخلة، فجاء الرجل، فقال: دعها حتى تصير بلحًا، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير رطبًا، فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمرًا، فلما أَثْمَرَتْ عمد إليها من الليل فجزها، ولم يُعطه منها شيئًا؛ فصار مثلًا في الخُلْف، أَخْلَف من عُرْقُوب [2].

وقد ترجم **"حريمي البروسوي"** المثل **"مواعيد عرقوب"** كما هو إلى: **"عرقوبك وعده سي مثل"**[3] أي مثل وعد عرقوب. وترجمها **"عبد الباقي بن أحمد"** إلى **(مثلدر كوييا عرقوب آنك موعدلرينه چون)** [4] أي كأن عرقوب أصبح مثلًا على مواعيدها. وترجمها **"عبدي باشا"** إلى **(عرقوبك وعده لرى)** أي وعود عرقوب، وترجمها **"إسبارطه لي زين العابدين"** إلى **(وعد عرقوبه)** أي وعد عرقوب.

وترجمها **"كامل أفندي"**، و**"أبو أدهم محمد فائز"** إلى **(عُرْقُوبُكْ مَّواعِيدِى)** أي مواعيد عرقوب، لكنه أضاف لها **(آكا ضَرْب مَثَلْ أُوْلدى)** أي أصبح ضرب المثل عليها.

و**"مواعيد عرقوب"** مثل عربي، يقابله في التركية العثمانية المثل نفسه **"عرقوبك وعده سى/ مواعيدى"** أي وعد أو مواعيد عرقوب. و**عَرْقوب** عند الأتراك هو المعروف والمشهور بالكذب والخداع، وهو في الأصل يطلق على العصب، وهو اسم رجل من العمالقة كان مشهورًا في عصره بالكذب وإخلاف الوعد، وينسب لهذا الشخص تعبير "مواعيد عرقوبيه" المستخدمة في لغة الأتراك في حق من هو معروف بالكذب وإخلاف الوعد. وعُرِفَ عند الأتراك بأنه رجل من العمالقة، وهم أحد الأقوام الذين يُنسب إليهم.

---

(1) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦٢.

(2) ديوان كعب بن زهير، ص ٦٢، وشرح ديوان كعب بن زهير، ص٨- ٩، وشرح قصيدة كعب بن زهير، التبريزي، ص١٧، وشرح بانت سعاد، ابن الأنباري، ص٢٠٩- ٢١٠، وكُنْه المراد في شرح بانت سعاد، السيوطي، ص١٤٧ وما بعدها، وأقصى المراد بشرح بانت سعاد، الشيخ يوسف الحفني، ص١١٣- ١١٤.

(3) حريمى البروسوى: ترجمهء قصيدهء بانت سعاد، ص ٣٢ ب.

(4) عبد الباقي بن أحمد: ترجمهء بانت سعاد، ص ٦٧.

(عَرْقُوب: عر. يالانله آلدانان، وعدنده خلف ايدن، في الاصل اوكجه سيكيرى ديمكدر. عمالقه قومندن عصرنده كذب وخلف وعد ايله مشهور بر كيمسه نك اسميدر. (عَرْقُوبِيّ) بو شخصه منسوب ديمكدر. لسانمزده كذب وخلف ايله معروف ذوات حقنده قوللانيلان (مواعد عرقوبيه) تعبيرى بوكا نسبتله در [١]).

يقول كعب بن زهير -رضى الله عنه-:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحَالِيلُ [٢]

ومن الصفات التي تَشْتَمِلُ عليها هذه النَّاقَةَ غِلَظُ ذَنَبِها وطُولُهُ، مُستفاد ذلكَ مِنْ قَوْلِهِ **"مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ"**، وهو من الصفات المحمودة في الإبل [٣]. و**(عَسِيبِ النَّخْلِ)** جريده الذي لم ينبت عليه الخوص، فإن نبت يسمى سعفًا [٤].

وترجم "إسبارطه لى زين العابدين" هذا البيت إلى:

واقعا كنديڭ دوغديغى كوندنبرى ضعيف اولماديغى جهتله قوتنه نقيصه كلميوب خورمه دالندن ياپيلان چريد شجاع اليله رمى اولنان جريددن سرعتليدر [٥].

- **وفي الحقيقة، فإن هذه الناقة لم يصبها عيب في قوتها من ناحية أنها لم تكن ضعيفة منذ اليوم الذي وُلِدَتْ فيه، وهي أسرع من الجريد المقذوف بيد الشجاع، ومن الجريد المصنوع من جريد النخل.**

فترجم **"إسبارطه لي زين العابدين"** البيت العربي مستخدمًا تقنية الإبدال، كما أراد إيصال معنى قوة إندفاع تلك الناقة، وسرعة سيرها بكونها أسرع من الجريد المقذوف بيد الفارس، مستفيدًا من جملة **(عَسِيبِ النَّخْلِ)** الموجودة في البيت العربي، مشيرًا بها إلى لعبة تركية قومية، موجودة بين الأتراك منذ القدم، وتعرف بـ **(جريد اوينو)** أي لعبة الجريد، أو لعبة إلقاء الرمح، وهي كما يعرفها كل من: (قاموس قبه آلتى الإلكتروني، ومحمد زكي باقالين في قاموسه

(Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü):

ولعبة الجريد أو الرمح: هي لعبة تركية قديمة ومشهورة جدًا، وتتطلب شجاعة كبيرة ويتم لعبها عن طريق رمي الفرسان للعصي على بعضها البعض من على الحصان، وتلك العصا التي تستخدم في هذه اللعبة

---

(١) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٩٣٤، وقاموس عثمانى: ج ٤، ص ١٣٧).
(٢) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦٣.
(٣) السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ٣٠١.
(٤) السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ٣٠٠.
(٥) إسبارطه لي زين العابدين: حديقهء ثمرة الفؤاد قصيدهء بانت سعاد، ص ٤٠.

تكون بدون طرف حديدي ويتم رميها مثل الرمح. وذلك الرمح كان قصير ذو طرف مدبب، وكان يستخدمه سلاح الفرسان كأداة حربية قبل اختراع الأسلحة النارية.

Cirit OYUNU: At üzerinde birbirine değnek atmak sûretiyle oynanan, büyük cesâret isteyen, çok eski ve meşhur bir Türk oyunu, Bu oyunda kullanılan ve mızrak gibi atılan, ucu demirsiz sopa, Silâhın îcâdından önce süvârilerin savaş âleti olarak kullandığı ucu temrenli kısa mızraktır [1].

لعبة الجريد أو الرمح: هي رياضة فروسية تركية تقليدية ولها تاريخ عريق في الثقافة التركية. وهي لعبة تُلعب عادةً بين فريقين يمتطيان الخيل، والغرض الرئيسي من اللعبة هو تسجيل النقاط عن طريق ضرب لاعبي الفريق المنافس برماح طويلة تسمى الرمح.

وتُلعب لعبة الرمح عادةً في الحقول المفتوحة أو في السهول الواسعة أو مناطق السهوب. يُعرف تاريخ اللعبة بأنها جزء من الثقافة البدوية التركية الممتدة من آسيا الوسطى إلى الأناضول. وقد تم ممارسة هذه الرياضة عبر التاريخ لتحسين المهارات القتالية وإظهار قوة الفروسية وتشجيع المنافسة بين المجتمعات. وعادة ما تتم لعبة الرمح في مباريات بين فريقين. تقوم الفرق برمي الرمح لتسجيل النقاط ضد اللاعبين المنافسين، إذ إن ضرب الرمح على الهدف يكسب نقاطًا. تتضمن اللعبة منافسة سريعة الوتيرة وتتطلب من اللاعبين إظهار قدراتهم في الفروسية وسرعتهم ومهاراتهم في استخدام الرمح.

وتستمر لعبة الرمح حتى اليوم كجزء من الثقافة التركية التقليدية. وعلى وجه الخصوص، يتم تنظيم بعض المهرجانات والفعاليات والمنظمات الرياضية للفروسية للحفاظ على هذه اللعبة التقليدية حية[٢].

يقول كعب بن زهير -رضى الله عنه-:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ [٣]

قوله: آلة حدباء: بالآلة: السرير الذي يوضع عليه الميت. **وحدباء:** أي: فيها ميل. **وقيل: آلة حدباء،** أي: حالة صعبة. **والآلة**: الحالة، والمعنى: أن كل حي فمصيره إلى الموت. **والمراد بالآلة الحدباء:** النَّعْشُ سُمّي بذلك؛ قِيلَ: لِصُعوبَةِ مُرْتَقاهُ، وَقِيلَ: لارتفاعه، وقيل: أخذاً مِنْ

---

[1] (http://lugatim.com/s/C%C4%B0R%C4%B0T

[2] (Mehmet Zaki PAKALIN: Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1983, C. 1, S. 295- 297.

(٣) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦٥.

قَـوْلِهِمْ ناقَـةٌ حَـدْبَاءُ، إذا بَـدَتْ جَوانِبُهـا، لأَنَّ الـنَّعْشُ كـذلكَ، وَالظَـاهِرُ سُـمِّي بـذلك تشبيهًا بالرّجُلِ الأحدب [١].

والعَـرَبَ لـم تَكُـنْ تَعْـرِفُ هـذه الأسـرةَ المَنَجَّـرَةَ مِـنَ الخَشـب، وإنَّمـا كـانوا يأخـذونَ عصـيًّا يُرَبِّعُونَهـا تَرْبَيْعًـا مُسْـتَطيلًا، وينسـجون وسـطها بالحبـال، يَحْملـونَ عَلَيْهـا مَوْتَـاهُمْ، والعَـرَبُ فـي البـوادي عَلَـى ذلـك إلـى الآن، وهـذه الآلـة إذا وُضِـعَ فيهـا الميِّـتُ وثَقُـلَ علـى الحِبـال، بَـرَزَتْ عَـنِ العصـي، فَأَشْـبهت الرّجُـلَ الأَحْـدَبَ فِـي بُـروزِ ظَهْـرِه [٢]. إلا أن الـنعش معـروف لـدى الأتـراك بصـورته الحاليـة فـي الفتـرة التـي تُرجمـت فيهـا **قصـيدة البُـردة** إلـى التركيـة العثمانيـة وهـي فتـرة القـرن السـادس عشـر المـيلادي ومـا بعـده، إذ وصـلت الدولة العثمانية إلى أبهى صور إزدهارها في مختلف المجالات.

وقـد ترجمهـا مترجمـي **بانـت سـعاد** الأتـراك إلـى نعـش المـوت، وسـرير المـوت، فنقـل **"حريمـي البروسـوي"** المعنـى إلـى: **(جنـازه تختـه سـي)** [٣] أي سـرير الـنعش، فأخـذ **حريمـي** بشـرح **ابـن الأنبـاري** لمعنـى الآلـة بأنها: **"السرير الذي يوضع عليه الميت** [٤]**"**.

جنازه: عر. تكفين وتجهيز اولنوب تابوته ياتيرلمش اولى [٥].

تخـت: فـا. حكمـدارلرك رسـماً اوتـوردقلرى بيـوك صـندالیه يـاخود قولتوق، مقام، سرير، حكمدارلق [٦].

وترجمهـا **"أبـو أدهـم محمد فـائز"** إلـى: **(نعـشَ)** أي التـابوت الـذي يوضع فيه الميت، فأخذ بشرح ابن الأنباري مثل **"حريمي البروسوي"**،

نعـشَ: عـر. ايچنـده اولـو بولنـان تـابوت، تكفـين وتجهيـز اولنـوب تابوته قونمش اولو، جنازه[٧].

ونقلهـا **"عبـد البـاقي بـن أحمـد"** نقـلًا صـوتيًا إلـى **(حـدبا آلتـى)** [٨] أي آلـة حـدباء، ولـم يوضـح ماهيـة هـذه الآلـة الحـدباء، فلـم تـؤد المعنـى المقصـود فـي

---

(١) ابـن الأنبـاري: شـرح بانـت سـعاد، ص ٢١٨، والتبريـزي: شـرح بانـت سـعاد، ص ٦٦، السـيوطي: كنـه المـراد فـي بيـان بانـت سـعاد، ص ٣٤٣- ٣٤٤، ابـن هشـام: شـرح قصـيدة بانت سعاد، ص ٢٩١- ٢٩٣.

(٢) السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ٣٤٣.

(٣) حريمي البروسوي: ترجمهء قصيدهء بانت سعاد، ص ٣٧ أ.

(٤) إذا يقـول ابـن الأنبـاري: "آلـة حـدباء: قيـل أراد بالآلـة: السـرير الـذي يوضـع عليـه الميـت. وحـدباء: أي: فيهـا ميـل. وقيـل: آلـة حـدباء، أي: حالـة صـعبة. والآلـة: الحالـة، والمعنـى: أن كـل حـى فمصـيره إلـى المـوت. للمزيـد انظـر: ابـن الأنبـاري: شـرح بانـت سعاد، ص ٢١٨.

(٥) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٤٨٣.

(٦) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٣٨٧.

(٧) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٤٦٤.

(٨) عبد الباقي بن أحمد: ترجمهء بانت سعاد، ص ٧٨.

الأصل العربي، ولا تفي بالغرض الموجود في الأصل العربي، والذي يفيد النعش أو الحالة الصعبة التي لا مهرب من حدوثها لأي انسان.

حدبه: عر. قانبورلق، يومرو، چيقينتى [١].

آلت: عر. بر ايش ايشلمكده ويا بر صنعت اجراسنده قوللانيلان ادوات، آوادانلق، عضو [٢].

وترجمها **"كامل أفندي"** إلى **(لَوْحِدَنْ تَابُوتَه)** أي من اللوح إلى التابوت. فترجمها كمن سبقه من المترجمين، وإن اختلف في التوضيح، وفسر أكثر في ماهية هذا النعش بما يوافق عصره في ذلك الوقت في حمل الميت من اللوح الذي هو النعش إلى التابوت، ولم يُوَفق **"كامل أفندي"** في اختيار لفظة **(تابوت)** إذ إن معناها هو التابوت الذي يوضع فيه الميت، وهو مخصص لغير المسلمين، إذ يُوضع الميت داخله ويُغلق عليه، ويُدفن في الأرض به.

لَوْحِ: عر. تختە، دوز واوزرينه يازى ورسم وسائره يازيله بيلير سطح [٣].

تَابُوت: عر. ميت نقلنه مخصوص صندوق. (ميت ايچنده اولورسه، هيئت مجموعه سنه نعش ديرلر)، بنى اسرائيلك حضرت موسايه نازل اولان وصايأي عشره يى وضع ايتدكلرى صندوق، تابوت سكينه [٤].

وترجمها **"عبدي باشا"** إلى: **(تابوت) وهو** الصندوق المخصص للميت، ولم يُوَفق **"عبدي باشا"** في اختيار لفظة **(تابوت)** إذ إن معناها هو التابوت الذي يوضع فيه الميت، وهو مخصص لغير المسلمين، إذ يُوضع الميت داخله ويُغلق عليه، ويُدفن في الأرض به.

وأغفل **"إسبارطه لي زين العابدين"** ترجمتها، وجاء بما يدل عليها وهو الموت فقال: **(سيف رسول ايله اولمكه راضى يم)** أي فأنا راضٍ بالموت بسيف الرسول، ونتيجة الموت أن الإنسان سيحمل في النعش.

يقول كعب بن زهير -رضى الله عنه-:

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لاَ أَبَا لَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعُولُ [٥]

قَولُهُ: خَلُّوا بِمَعْنَى: اتركوا، **والسبيل**: الطريق، **وقوله "لا أبا لَكُم"** نَفي للأب عَنْهُمْ، كما يَقُولُونَ لا أبا لك، وهي كَلِمَةً تَقُولُها العَرَبُ

(١) يكى رسملى توركچه قاموس، ص ٢٩٤.
(٢) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٥٠.
(٣) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٢٤٧.
(٤) شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٣٧٠.
(٥) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦٥.

تَقْصِدُ بها الدَّمَ ثَارَةً والمدح أخرى، فأما معنى المدح، فَإِنَّهُم يُرِيدُونَ نَفْي نظير الممدوح، إِذْ نَظِيرُهُ لا يَكُونُ مِنْ أب مثل أبيه، فإذا نَفي أَنْ يكونَ لَهُ أَب، امْتَنَعَ أَن يكونَ لَهُ نَظير، وأَمَّا مَعْنَى الذَم، فَإِنَّهُم يُرِيدُونَ أَنَّهُ مَجهول النسب، لا يَعْرِفُونَ لَهُ أَبَا، وهو المقصود هاهنا. **وقَولُهُ: "فَكُلٌ ما قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مفعولُ"**، أي: ولا بُد أَنْ يَقع. **ومعنى البيت:** أنه لما يئس من نُصرة أخلائه، وتحقق أَنَّهُم لَا يُغنون عَنْهُ شَيْئًا، ولا يستطيعوا أن يمنعوا بأس رَسول الله (ﷺ) عَنْهُ، أَمَرَهُمْ أَنْ يُخْلُوا طَرِيقَهُ لِيَذْهَبَ إلى رسول الله (ﷺ)، ولا يحبسوه عَن لقائه، والمثول بينَ يَدَيْهِ، لِيَمْضِي فِيهِ حُكْمُهُ، ذامًا لهم، ومنتهكًا لهم بقوله: **"لا أبا لكُم"**[١].

وبالمقارنة بين الأصل والترجمة يتضح أن **"حريمي البروسوي"** ترجم **(لاَ أَبَا لَكُمُ)** إلى **(سزدن چاره** [٢] **يوق)** أي فلا يوجد حل عندكم، وهو معنى من معانيها في الأصل العربي، رغم أنها جاءت أضعف من الأصل العربي.

بينما ترجمها **"أبو أدهم محمد فائز"** إلى **(اَيا قَوم لئام)** [٣] أي أيها القوم اللئام، وقد أقترب في ترجمته لها من المعنى العربي، إذ أن معنى كلمة **(لئام)** آلچق، دنى، جمرى، بخيل [٤]، لئيم، ودنيء، وبخيل، وهو يقصد في البيت العربي ذمهم، وعلى الرغم من سوء صفة اللئم إلا أنها قد تتوفر في أي انسان، حتى وإن كان معلوم النسب، فلم يستطيع إيصال المعنى الثقافي الموجود في البيت العربي.

وترجمها **"كامل أفندي"** إلى **(اَصْلا** [٥] **مَانَنْدِكز** [٦] **يُوقْ)** أي يا من لا مثيل لكم أبدًا، فابتعد عن المعنى المقصود في البيت العربي، إذ إن البيت

---

(١) ابن الأنباري: شرح بانت سعاد، ص ٢١٦، والتبريزي: شرح بانت سعاد، ص ٦٤، السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ٣٣٧- ٣٤١، ابن هشام: شرح قصيدة بانت سعاد، ص ٢٨٧- ٢٩٠.

(٢) چاره: فا. طريق تسويه، سبب اصلاح، واسطه، تخليص، وسيلة، محيص، مناص، مخلص، سبب، واسطة، تدبير، مدد، اعانة، دواء، علاج (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٤٩٧، ومحمد علي الأنسي: الدراري اللامعات، ص ١٩٩، ٢٠٠).

(٣) أبو أدهم محمد فائز: شرح وترجمة قصيدة بانت سعاد، ١٢٦ ب.

(٤) معلم ناجي: لغات ناجي، ص ٦٥٢.

(٥) اَصْلا: عر. اساساً، صويجه، هيچ، قطعاً، ابداً (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٢١).

(٦) مَانَنْدِ: فا. بكزر، شبيه، نظير، مثل (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٢٦٣).

العربي قصد الذم، وأنهم قوم مجهولي النسب، فنَفي الأب عَنْهُمْ، وليس نفي الشبيه عنهم [١]. ولم يقصد المدح الذي أورده **"كامل أفندي"** هاهنا.

وترجمه **"عبدي باشا"** إلى **(سزك باباكز يوقدر يعنى سز بر بلوك مجهول النسب طائفه سز)** [٢] أي يا من لا أبا لكم، أي أنتم طائفة مجهولة النسب، وهو الذم بأنهم أولاد غير شرعيين، وهو المقصود في الأصل العربي تمامًا، فأصاب المعنى الموجود في البيت العربي.

وأغفل **"عبد الباقي بن أحمد"** ترجمتها، وجاء بجملة **(قايرمم بنكه بر شئ)** وأصلها **(بنكه بر شئ قايرمم [٣])** [٤] أي لن أحمي نفسي بشيء، وقد أفقد إغفاله لترجمتها جزءًا من المعنى القوي الموجود في البيت العربي، فلم يستطع إيصال المعنى الثقافي الموجود خلف هذا المعنى. بينما أغفل **"إسبارطه لي زين العابدين"** ترجمتها نهائيًا.

وترجم **"حريمي البروسوي"** **(فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعُولُ)** إلى **(باشمه رحمان نه تقدير[٥] ايتدى ايرر[٦] جمله كار)** [٧] أي فما قدره الرحمن جميعها ستبلغ رأسي، فجاء بلفظ **(الرَّحْمنُ)** كما هو في الأصل العربي.

وترجمها **"عبد الباقي بن أحمد"** إلى **(مقدر اولـه هر شيكم اولور مفعول رحمانى)**[٨] أي فكل شيء قدره الرحمن مفعول، فجاءت موافقة للأصل العربي أيضًا.

---

(١) كما يَقُولُونَ لا أبا لك، وهي كَلِمَةً تَقُولُها العَرَبُ تَقْصِدُ بها الذَّمَ تَارَةً والمدح أخرى، فأما معنى المدح، فَإِنَّهُم يُرِيدُونَ نَفْي نظير الممدوح، إِذْ نَظِيرُهُ لا يَكُونُ مِنْ أب مثل أبيه، فإذا نَفَى أنْ يكونَ لَهُ أَب، امْتَنَعَ أَن يكونَ لَهُ نَظير، وأَمَّا مَعْنَى الذَم، فإِنَّهُم يُرِيدُونَ أَنَّهُ مَجهول النسب. للمزيد: انظر: السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ٣٣٧. وابن هشام: شرح قصيدة بانت سعاد، ص ٢٩٠.

(٢) عبدي باشا: ترجمهء قصيده بانت سعاد، ص ٦٢ أ.

(٣) قايرمق: باقمق، تصاحب وحمايه ايتمك، غائله سنى چكمك، حسن اداره ايتمك، دونديرمك، دقت ايتمك، قوللانمق، خدمت ومنصبه نصب ايتمك، استخدام ايلمك، الحماية، التحزب، الحماية، الإدارة (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٠٤٤)

(٤) عبد الباقي بن أحمد: ترجمهء بانت سعاد، ص ٧٩.

(٥) تقدير: عر. قدر، حكم ازلى (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٤٢٤).

(٦) ايرمك: الوصول، البلوغ، النيل، الإدراك، التوصل (محمد علي الأنسي: الدراري اللامعات، ص ٨٦).

(٧) حريمي البروسوي: ترجمهء قصيدهء بانت سعاد، ص ٣٦ ب.

(٨) عبد الباقي بن أحمد: ترجمهء بانت سعاد، ص ٧٩.

وترجمها **"كامل أفندي"** إلى **(إِرينَه كَليسَرْدُرْ هَرْ نَه** [١] **كِمْ تَقْدِيْر اَيدْر غَفّار)** [٢] أي فكل ما يقدره الغفار سيقع في محله، واختار هنا اسم الله **(الغفار)** ليقابل به اسم الله **(الرحمن)** الموجود في الأصل العربي، وجميعها أسماء الله الحسنى، إلا أن لاختياره اسم **(الغفار)** تحديدًا دلالة على طمعه في مغفرة ذنوبه من الله عز وجل، بينما ترجمه كلٌ من **"حريمي البروسوي، وعبد الباقي بن أحمد، وعبدي باشا"** إلى **(الرحمن)** كما في الأصل العربي.

وترجمها **"إسبارطه لي زين العابدين"** إلى **(مقدرات** [٣] **آلهيه يه راضى اولدم)** [٤] أي أنا راضي بقدر الله، فجاءت موافقة للأصل العربي.

يقول كعب بن زهير -رضى الله عنه-:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ [٥]

و**"عثر":** اسمٌ مَكَان، ويُروى **"ببطنِ عَثْرَ"**، وهو مكان معروف بالأُسْدِ [٦].

ونقل المترجمون الأتراك **(بطن عثّر)** نقلًا صوتيًا إلى اللغة التركية العثمانية فترجمها كل من **"حريمي البرسوي، وكامل أفندي"** إلى **(وادىء عثّرده)** أي بوادي عثّر. وترجمها **"أبو أدهم محمد فائز"** إلى **(وسط عثرده)** أي في وسط عثّر، فجاءت أقرب من الأصل العربي في الدلالة، فكان أولى به أن يترجمها إلى **(وسط وادىء عثرده)** أي في وسط وادي عثّر.

وترجمها **عبد الباقي** إلى **(بطن عثره)** أي ببطن عثّر، وترجمها **"عبدي باشا"** إلى **(عَثَّر نَام موضعك اورتا سندندر)** أي يوجد وسط مكان باسم عثّر. في حين أن **"إسبارطه لي زين العابدين"** أغفل ترجمتها، وجاءت ترجمة **"عبدي باشا"** لها كأفضل الترجمات، وأدت المعنى الموجود في الأصل العربي.

يقول كعب بن زهير -رضى الله عنه-:

شُمُّ العَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ [٧]

ومَعْنَى البَيْتِ: أَنَّهُم في النَّاسِ ذوو رِفْعَة وعُلُوّ مِقدار، وفي الحَرْبِ فِي غايَةٍ مِنَ الشَّجاعة، ومَنَعَة مِنَ السَّلاحِ. وقوله **اللبوس**: ما يُلبس من

---

(١) هَرْ نَه: هر شيء (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٥٠٧).
(٢) كامل أفندي: بانت سعاد قصيدهء ترجمه سي، ص ٦٩ أ.
(٣) سويلمك: سوز، لقرى ايتمك، ديل بيلمك، ديمك، آكلاتمق، خبر ويرمك، افاده وبيان ايتمك، اخطار وتنبيه ايتمك (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٧٥١).
(٤) إسبارطه لي زين العابدين: حديقهء ثمرة الفؤاد قصيدهء بانت سعاد، ص ٤٤.
(٥) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦٦.
(٦) السيوطي: كنه المراد في بيان بانت سعاد، ص ٣٧٩.
(٧) كعب بن زهير: ديوان كعب بن زهير، ص ٦٧.

السلاح النسج المنسوج، والهيجا: من أسماء الحرب والسرابيل: جمع سربال، وهو ما لبسه من قميص أو درغ. فلَبُوسَهُمْ في الحرب كانَتْ مِنْ أَصْنَع الدروع وأمنعها؛ لأنه أضَافَهَا لِنَسْجِ داودَ نَبِيِّ اللهِ صَلَواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيْه، ولا شَكَّ أَنْ دُرُوعَهُ أَحْكَمُ الدَّروع صنعَةً وصَيرورة، لين الله الحَديدُ لَهُ، وعلمه صنعته.

وترجمها المترجمون الأتراك ترجمة حرفية بالمعنى نفسه **(دروع داوود)، و (نسج داوود)، و (منتجات داوود)**، دون توضيح لماهيتها، معتمدين في ذلك على الإرث الإسلامي المشترك بين العرب والأتراك، كونهما يدينون للدين نفسه، ومعروف لدي المسلمين أن من المعجزات التي خص بها الله عز وجل نبيه داوود عليه السلام أن آلان له الحديد، وجعله يصنع منه الأسلحة والدروع لتقيهم الحروب، وتحميهم من أعدائهم.

وترجم **"حريمي البروسوي" (مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ)** إلى **(نسج[1] داودى پيراهن[2])** أي قميصهم من نسج داوود. وترجمها **"أبو أدهم محمد فائز"** إلى **(زره داودى)** أي دروع داوود، فجاء بها كالأصل العربي. وترجمها **"عبد الباقي بن أحمد"** إلى **(زره داودى اولاردر هم حياكانى)** أي دروع داوود، وهم أيضًا نساجونها، فأضاف لكون المسلمين أيضًا يصنعوا تلك الدروع القوية التي كان يصنعها سيدنا داود عليه السلام. وترجمها **"كامل أفندي"** إلى **(زِرْهدَنْ[3])** أي من الدروع، دون توضيح من صانع هذه الدروع الموجودة في الأصل العربي.

وأجاد **"عبدي باشا"** في ترجمة **(مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ)** إلى **(حضرت داود پيغمبر صلوات الله علي نبينا وعليهك اوردكى[4] رزهدن)** أي من الدروع التي نسجها حضرة النبي داود صلوات الله على نبينا وعليه، إذ أن المصدر يعنى النسج والضفر، وكأنها قطعة قماش أو صلصال يشكلها كيفما شاء، وهذه المعجزة خص الله تعالى بها نبيه داوود عليه السلام، فألان

---

(1) نسج: عر. طوقومه، طوقويش، بدنده كى ات وزار ودرى كبي شيئلرى تركيب ايدن ليفرك صورت تركبى (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٤٦٠).

(2) پيراهن: فا. گوملك، قميص (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٣٦٩).

(3) زره: فا. اسلحهء جارحه واوقدن محافظه ايچون وقتيله تلدن ويا كاوساله دن معمول كييدكلرى ثوب، درع، جوشن، حرب كميلرينه كله تأثير ايتمه مك ايچون قاپلانان چليك لوحه. درع (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ٦٨٥).

(4) اورمك: اليافي بر قاچ بلوكه تقسيمله بو بلوكلرى بربرينه كچيره رك اوركو ياپمق، قماش وسائره نك دليك وييرتيق يرينى ايپليكلرى بربرينه قاريشديره رق ويامه سز اوله رق تعمير ايتمك، يكيدن ديوار ياپمق ويا ديوارك ييقيق يريى تعمير ايتمك. الضفر، النسج، الجدل للشعر وغيره، الرفو، الترميم للبناء (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٩٩).

لـه الحديـد وجعلـه يصـنع منـه الـدروع السـابغات، وأوضـحها بكلمـة **(رزه** [١]**)** أي الدروع.

وترجمهـا **"إسـبارطه لـي زيـن العابـدين"** إلـى **(حضـرت داوودك معمـولاتى** [٢] **قبيلندنـدر** [٣]**)** أي مـن صـنع سـيدنا داوود، ومعـروف لـدى المسـلمين مـا هـي منتجـات سـيدنا داوود عليـه السـلام، وهـي كلهـا أسـلحة الحـرب مصـنعة مـن الحديـد بجـودة لا مثيـل لهـا إختـص بهـا الله عـز وجـل نبيـه داوود عليه السلام.

الخاتمة:

بعـد دراسـة التغييـرات الثقافيـة فـي بُـردة كعـب بـن زهيـر بـين الأصـل العربـي والترجمـات التركيـة العثمانيـة "دراسـة مقارنـة"، توصـلت الدراسـة إلى عدة نتائج، من أهمها:

- أن المتـرجمين الأتـراك حـاولوا أن يـأتوا بالمكـافئ الـدلالي أو الثقـافي في ترجماتهم قدر الإمكان.
- حـاول مترجمـوا البُـردة إلـى التركيـة العثمانيـة نثـرًا إضـافة الشـروح والتوضيحات لما وجدوا أنه يصعب فهمه لدى القارئ.
- اسـتعان مترجمـوا البُـردة إلـى التركيـة العثمانيـة شـعرًا ونثـرًا بالكلمـات العربيـة التـي تعـج بهـا اللغـة التركيـة العثمانيـة، كمـا اسـتعانوا أيضًـا بكلمـات القصـيدة العربيـة التـي قـد يصـعب فهمهـا علـى الإنسـان العربـي البسـيط، حرصًـا مـنهم علـى المحافظـة علـى ألفـاظ ومعـاني القصـيدة العربية.

---

(١) رزه: فـا. درع، صـفائح فـولاذ توضـع للسـفن الحربيـة (محمد علـي الأنسـى: الـدرارى اللامعات، ص ٢٨١).

(٢) معمـول: عـر. يـاپلمش، ايشـلنمش، بـر صـنعتك ويـا بـر فابريقـه نـك وجـوده كتيرديكـى ايش، محصول (شمس الدين سامي: قاموس تركي، ص ١٣٧٧).

(٣) قبيـل: عـر. جـنس، نـوع، صـوى، درلـو، صـنف، مقولـه (شـمس الـدين سـامي: قـاموس تركي، ص ١٠٥١).

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر العربية:

١- ديوان كعب بن زهير: حققه وشرحه وقدم له الأستاذ على فاغور، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

ثانيًا: المراجع العربية:

١- أحمد الشرقاوي وآخرون: جغرافية الممالك العثمانية، ط١، دار البشير، القاهرة، ٢٠١٧م.
٢- الأنباري (عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد ت ٥٧٧ ه): شرح بانت سعاد، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد ١٨، ص٢٠٢-٢٤٦، ١٩٧٥م.
٣- التبريزي (الإمام أبو زكريا يحيي بن على الخطيب التبريزي): شرح قصيدة كعب بن زهير فى النبي ﷺ، حققها ف. كْرِنْكُو، قدم لها الدكتور. صلاح الدين المنجد، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧١م.
٤- السيوطي (الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبى بكر بن محمد، جلال الدين السيوطي، ت.٩١١ه): كنه المراد في بيان بانت سعاد، دراسة وتحقيق. د. مصطفى عليان، ط ١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.
٥- شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي)، ط٧، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
٦- كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية. عبد الحليم النجار، ط٥، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ج١.
٧- محمد محمد أبو موسى: قراءة في الأدب القديم، ط ٤، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠١٢م.
٨- مؤمن أحمد محجوب: المعلقات السبع بين الأصل العربي والترجمة الإنجليزية "دراسة مقارنة"، ط١، المجمع الثقافي المصري، القاهرة، ٢٠٢١.
٩- ابن هشام (جمال الدين محمد بن هشام الأنصاري النحوي ت ٧٦١ه): شرح قصيدة بانت سعاد، دراسة وتحقيق. د. عبد الله عبد القادر الطويل، ط١، ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.

ثالثًا: المصادر والمراجع التركية:

(أ) كتب مخطوطة:

١- أبو أدهم محمد فائز: شرح وترجمة قصيدة بانت سعاد، نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية، تحت رقم ٧٩ مجاميع تركي طلعت.

٢- عبد الباقى بن أحمد الشهير بعبدى: ترجمهء بانت سعاد، نسخة محفوظة فى مكتبة السليمانية، تحت رقم (قليچ على باشا، ٧٨٤) (KILICALIPASA,784, 56b- 92a vr).

٣- كامل أفندى: بانت سعاد قصيدهء ترجمه سي، نسخة محفوظة فى مكتبة السليمانية بإستانبول، تحت رقم: (İzmirli İsmail Hakkı, 3493, 8vr).

٤- عبد الرحمن الرومى الشهير بعبدى: قصيدهء بانت سعاد شرحى وترجمه سي، نسخة محفوظة فى مكتبة على أميرى الوطنية، تحت رقم ٧٣٣. Millet/ Ali Emîrî 733/ 3, 38b- 71a vr., Nesih.

(Millet/ Ali Emîrî 733/ 3, 38b- 71a vr., Nesih, müs. Abdüllâh b. Abdurrahmân Paşa)

٥- حريمي البروسوي: ترجمهء قصيدهء بانت سعاد، نسخة محفوظة فى دار الكتب المصرية، تحت رقم ١٢٥ مجاميع تركي طلعت.

٦- نسخة مجهولة المؤلف: قصيدهء بانت سعادك نظما تركچه ترجمه سي، محفوظة فى مكتبة السليمانية تحت رقم: (Hacı Mahmud Ef, 6415/ 3, 10b vr, 17 str, Nesih).

٧- نسخة مجهولة المؤلف: قصيده البردهء بانت سعاد تركچه ترجمه سي، محفوظة فى مكتبة السليمانية تحت رقم: (Reşid Ef. 1009, 104-108 vr).

(ب) كتب مطبوعة بالتركية العثمانية:

١- احمد رشيد: نظريات ادبيه، إستانبول، ١٣٢٨هـ.

٢- أدرنه لي سهي: تذكرهء سهي؛ إستانبول، ١٣٢٥هـ.

٣- إسبارطه لي زين العابدين: حديقهء ثمرة الفؤاد قصيدهء بانت سعاد، احمد كامل وشريكى مطبعه سي، اسطنبول، ١٩٢٨م.

٤- بورسه لي محمد طاهر: عثمانلي مؤلفلرى، مطبعهء عامره، إستانبول، ١٣٣٣هـ.

رابعًا: المعاجم والموسوعات:

أ- المعاجم العربية

١- حسين مجيب المصري: معجم الدولة العثمانية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٢- سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م.

٣- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ب- المعاجم التركية العثمانية:

١- شمس الدين سامي:

- قاموس الأعلام، إستانبول، ١٣١٧هـ.
- قاموس تركي، جاغري ياپينلرى، إستانبول، ١٩٨٧م.

٢- الصفصافي أحمد القطوري: معجم صفصافي ٢(عثماني – تركي – عربي)، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣- محمد علي الأنسى: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، ١٣٢٠هـ.

٤- معلم ناجي: لغات ناجى، عصر مطبعه سي، إستانبول، ١٣١٨هـ.

ت- المعاجم الفارسية:

١- ابراهيم الدسوقي شتا: المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢م.

٢- حسين مجيب المصري: المعجم الفارسي العربي الجامع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣- محمد التونجي: فرهنگ فارسي – عربي، تهران، هيرمند، إيران،١٣٨٢ه.

٤- عبد النعيم محمد حسنين، وشيرين عبد النعيم محمد حسنين: قاموس الفارسية فارسي–عربي، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، القاهرة،٢٠١١- ٢٠١٢م.

٥- عبد الوهاب علوب: الواعد معجم فارسي عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ١٩٩٦م.

ث- المعاجم التركية الحديثة:

1- Iskender Pala: Divan Şiiri Sözlüğü; İstanbul, 2015.
2- Mehmet Zaki PAKALIN: Osmanli Tarih Deyimleri Ve Terimleri Sözlüğü, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1983.

3- Serdar Muçla: Türkçe-Arapça Sözlüğü Dağarcık; Dağarcık Yayın Eğitim Reklam Ve Matbaacılık; 4.Basım; İst, 2004.

خامسًا: الدوريات:

أ- **الدوريات العربية:**

١- الأنباري (عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد): شرح بانت سعاد، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٨، ١٩٧٥م.

٢- أيهم عباس القيسي: قراءة في قصيدة البردة لكعب بن زهير، مجلة كلية الآدب، جامعة بغداد، العدد ٥٢، ٢٠٠١م.

٣- حمدي علي عبد اللطيف: ترجمة الصور البيانية في قصيدة البردة للبوصيري دراسة تحليلية في البنية اللغوية والأسلوبية بين النص العربي والترجمة التركية المنظومة، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي بقنا، العدد ٥٢، الجزء الثاني، ٢٠٢١م.

٤- السيد إبراهيم محمد: قصيدة البردة لكعب بن زهير ومكانتها في التراث الصوفي، مجلة عيون المقالات، العدد الثالث، ١٩٨٦م.

٥- عبده محمد بدوي: كعب بن زهير شاعر البردة"، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، العدد ٣٦٧، الكويت، ١٩٩٦م.

٦- مؤمن أحمد محجوب:

- المقدمة الغزلية لبردة كعب بن زهير بين الأصل العربي وثلاث ترجمات إنجليزية "دراسة مقارنة"، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ١٢٣، ٢٠١٩م.
- الوصف في بردة كعب بن زهير بين الأصل العربي والترجمة الإنجليزية "دراسة مقارنة"، مجلة الزهراء، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات، جامعة الأزهر، العدد الحادي والثلاثون، إبريل ٢٠٢١م.

٧- عبد الوهاب عزام:

- أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الأول، الجزء الأول، ١٩٣٣م.
- حول تأثير العربية والفارسية في التركية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الأول، الجزء الثاني، ١٩٥٣م.

٨- يوسف الحفني: أقصى المراد بشرح بانت سعاد، دراسة وتحقيق ابن صالح (عبد اللطيف أبي بكر محمد)، وجدان محمد، قمر محمد (محقق)، مجلة كلية التربية، مصراته، ليبيا، ع ٧، س٣، مارس ٢٠١٧م.

ب- التركية الحديثة:

1- Diyanet Ansiklopedisi; Türkiye Diyanet Vakfi, Cilt 1, İst, 1996.
2- Elif ATEŞ: Ka'b B. Züheyr'ın "Kaside-i Bürde'sine Abdî'nin yazdığı menzum şerhin niteliği, International Journal of Filologia (IJOF) Yıl: 3, Sayı: 4, Kış 2020.
3- Ferit Devellioglu:_Osmanlica_Turkçe Ansiklopedik Lugat, Ankara, 1986.
4- Edebiyat Ansiklopedisi; Milliyet Yayınlar, İst, 1991.
5- Kenan DEMİRAYAK: Bânet Su'âd Kasidesi Üzerine, Sosyal Bilimler Araştırma Dergisi, Sayı: 24, Erzurum, 1997.
6- Mustafa IRMAK: Bûsîrî'nin Zuhru'l-Me'âd Fî vezni Bânet Su'âd adlı kasidesi ve Abdülbakî B.Ahmed'in bu esere yaptığı menzum tercüme, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, Cilt. 9, Sayı. 42, Şubat 2016.
7- Süleyman TÜLÜCÜ: Ka'b B. Züheyr ve kaside-i Bürde'si Üzerine Notlar I , Atatürk Ünv. İslami İlimler Fak. Dergisi, sayı. 5, Erzurum 1982.

سادسًا: الرسائل الجامعية:

(أ) الرسائل العربية:

١- البيوضي (عبد الله أبي بكر): كُنْه المراد في شرح بانت سعاد لجلال الدين السيوطي "دراسة وتحقيق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ٧ أكتوبر، ليبيا، ٢٠٠٧م.
٢- حمدي علي عبد اللطيف: المؤثرات العربية والفارسية في ديوان أحمد داعي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٩٩٦م.
٣- الطاهر بن علي: إظهار صدق المودة في شرح البردة لابن مرزوق الحفيد _دراسة وتحقيق_ ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد _ تلمسان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٤م.
٤- مؤمن أحمد محجوب:

- درجات الاقتراب والابتعاد في الترجمات الشعرية العربية غير المباشرة لرباعيات الخيام، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٢م.
- ترجمة المعلقات السبع لـ "آرثر جون آربري" (١٩٠٥-١٩٦٩م) "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٥م.

(ب) الرسائل التركية:

1- **Ömer Said GÜLER:** Ka'b B. Züheyr'in "Kaside-i Bürde'sine osmanlı dönemlerinde yazılan türkçe şerhler (Karşılaştırmalı inceleme- Üsküdârî Ahmed Efendi, Abdurrahman Abdî Paşa ve İsâmüddin Efendi Şerhlerinin tenkitli neşirleri), Doktora Tezi, İstanbul Medeniyet Üniversitesi, İstanbul, 2021.
2- **Muhammet Osman ÜNAL**: Kaside-i Bürde (Bânet Su'âd) İle ilgili Yapılan Çalışmalar (Tespit Ve Tantım), Master Tezi, Marmara Üniversitesi, İstanbul, 2005.
3- **Sadık YAZAR**: Anadolu sahası klâsik türk edebiyatında tercüme ve şerh geleneği, Doktora Tezi, İstanbul Üniversitesi, İstanbul, 2011.

سابعًا: المواقع الإلكترونية:

1- https://sozluk.gov.tr/ (قاموس إلكتروني)
2- http: www.osmanlicasozlukler.com. (قاموس إلكتروني)
3- https://www.luggat.com/index.php#ceviri (قاموس إلكتروني)